

النهاية في غريب الأثر

- { جرا } ... فيه [أنه صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِقِنْدَاعٍ جِرْوٍ] الجِرْوُ : صِغَارُ الْقِنْدَاعِ وَقِيلَ الرَّمَّانُ أَيْضًا . وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْرٍ .
- [هـ] ومنه الحديث [أنه أهْدِيَّ لَهُ أَجْرٌ زُغْبِيٌّ] الزُّغْبِيُّ : الذي زُرْتُ بِرُّهُ عَلَيْهِ (الزبير : ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخبز . الصحاح (زبر) . والقِنْدَاعُ : الطَّابِقُ .
- وفي حديث أم اسماعيل عليه السلام [فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا] أي رسولا .
- (هـ) ومنه الحديث [قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ] أي لَا يَسْتَتَغْلِبَنَّكُمْ فَيَتَّخِذْكُمْ جَرِيًّا : أي رَسُولًا وَوَكِيلًا . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مَدَّحُوهُ فَكَرِهَهُ لَهُمُ الْمُبَالِغَةُ فِي الْمَدْحِ فَذَهَبَتْ عَنْهُمْ يُرِيدُ : تَكَلَّامًا بِمَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ تَنْطِقُونَ عَنْ لِسَانِهِ .
- وفيه [إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منها : صدقة جارية] أي دَارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ كَالْوُقُوفِ الْمُرُودَةِ لِأَبْوَابِ الْبَيْرِ .
- (هـ) ومنه الحديث [الأرزاق جارية] أي دَارَّةٌ مُتَّصِلَةٌ .
- وفي حديث الرياء [من طلب العلم ليُدَّجَّرَ بِهِ الْعُلَمَاءُ] أي يَجْرِي مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عَلَيْهِمْ إِلَى النَّاسِ رِيَاءَهُ وَسُمْعَةَ .
- ومنه الحديث [تَتَّجَرَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَّجَرَى الْكَلَابُ بِصَاحِبِهِ] أي يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا تَشْبِيهًا بِجَرِّي الْفَرَسِ . وَالْكَلابُ بِالْتَحْرِيكِ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَعْرِضُ لِلْكَلابِ فَمَنْ عَضَّه قَتَلَهُ .
- وفي حديث عمر رضي الله عنه [إذا أجريت الماء على الماء أجزأ عنك] يُرِيدُ إِذَا صَدَيْبَتْ الْمَاءُ عَلَى الْبَوَلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحَلَّ وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَسِّهِ وَدَلَّكَهُ مِنْهُ .
- ومنه الحديث [وأمسك الله جريه الماء] هي بالكسر : حالة الجريان .
- ومنه [وقال فلم زكريا الجرية وجرت الأقلام مع جرية الماء] كلُّ هَذَا بِالْكَسْرِ